

شهادة مؤمن

ليلي حبش / مستشارة لشؤون الحكم الرشيد
رئاسة الوزراء - السلطة الوطنية الفلسطينية
حاصلة على شهادات عليا في الفلسفة
والعلاقات الدولية والديبلوماسية وإدارة الأعمال

بمبادرة من مؤسسة الأراضي المقدسة
المسيحية المسكونية وتحديدًا السيد راتب
ربيع، رئيس المؤسسة، تم نشر الكتاب
المخصص للاحتفاء بتاريخ غبطة البطريرك
ميشيل صَبَّاح، بطريرك القدس للآتين
السابق، في الأرض المقدسة بما يشمل فلسطين
والأردن وإسرائيل وقبرص، وفكره اللاهوتي
وإسهاماته في الكنيسة المحلية والعالمية
خلال فترة خدمته البطريركية. والكتاب من
الحجم المتوسط ويقع في حوالي ٢٠٠ صفحة
وقام بتحريره وتقديمه كل من السيد درو
كريستيانسن ود. صليبا صرصر والدكتور
الكردينال ثيودور ماكاريك.

يتضمن الكتاب تقديمًا ومقدمة وملخصًا
عن السيرة الذاتية لغبطة البطريرك ميشيل
صَبَّاح، بالإضافة إلى عشرين فصلًا يتطرق كل
واحد منها إلى موضوع محدد، تمت معالجته
خلال العشرين عامًا لخدمته البطريركية منذ ١٩٨٨-٢٠٠٨. ويبدأ بموضوع أساسي عالجه
البطريرك بشكل راق ودقيق وينم عن سمو الفكر الديني والإحساس الإنساني لموضوع
«الأرض المقدسة» في كل من العهد القديم والعهد الجديد بعنوان «قراءة الإنجيل في
أرض الإنجيل».

كما تبدأ فصول الكتاب بشرح حول «نعمة الله» و«الميلاد» وتنتهي بموضوع «الفصح»
و«رسالة البطريرك الرعوية الثامنة». ويتخلل هذه الفصول قضايا عديدة ذات أهمية تتضمن
دور الكنيسة في الأرض المقدسة ومواضيع شملت القدس والمسكونية والحوار المسيحي
الإسلامي والعلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية.

هذا ويتيح كتاب «
» للقارئ الجدي، التعرف عن قرب على فكر وإيمان
أول بطريرك فلسطيني عربي لاتيني في الأرض المقدسة. فقد جاء تعيينه من قبل قداسة
البابا يوحنا بولس الثاني في العام ١٩٨٨ متزامنًا مع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، مؤثرًا
إيجابيا من الكنيسة الأم، حيث أظهرت فيه تعاطفها مع الشعب الفلسطيني وتفهمها
لحاجة وجود راع وطني يعايش واقع شعبه وآلامه وطموحاته ويتصدر للدفاع عن حقوقه
الإنسانية المسلوبة.